فيها فان قالوا حكاها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكرها
قلنا قد حكي غيرها من اقوال الكفار ولم يبطلها فحال الحكاية
وهي باطلة الوجه الثاني ان المراد آمر مندب لا ايجاب الثالث
المراد المشاركة في السجود لا في الوجوب والله اعلم واما ما يتعلق
باسانيده ففيه ابو غسان وقد تقدم انه يصرف ولا يصرف
واسمه مالك بن عبد الواحد وفيه ابو سفيان عن جابر وتقدم
ان اسمه طلحة بن نافع وفيه ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
تقدم ايضا والله اعلم

باب بيان كون الايمان

بالله تعالى افضل الاعمال اما احاديث الباب فعن ابي هريرة
وابي ذر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله قيل ثم
ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي
رواية ايمان بالله ورسوله وفي رواية الايمان بالله والجهاد في
سبيله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها
ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت
ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها
صدقة منك على نفسك وفي رواية الزهري تعين الضايع او
تصنع لاخرق وفي رواية اي العمل افضل قال الصلاة لوقتها
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
فما تركت ان استزيده الا ارعاء عليه وفي رواية لو استزدته لزادني
وفي رواية اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلاة على مواقيتها
قلت وماذا قال بر الوالدين قلت وماذا قال الجهاد في سبيل الله
وفي رواية افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين
هذه الفاظ المتون واما اسماء الرجال ففي الباب ابو هريرة وابو
وائل ومسهور بن ابي مزاحم وابن شهاب وسعيد بن المسيب وابو

الربيع الزهراني وابو اسامة وروح والشيباني عن الوليد بن العيزار
عن سعد بن اياس ابي عمرو الشيباني وابو نعيم وراما الفاظ الاسماء
فالحج المبرور قال القاضي عياض رحمه الله قال شمر هو الذي
لا يخالطه شيء من المآثم ومنه برئت بريئة اذا سلم من الحنث وربيعه
اذا سلم من الخداع وقيل المبرور المتقبل وقال المحبي بر يحب
بضم الباء وبر الله يحب بفتحها اذا رجع مبرورا ماجورا وفي الحديث
بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام فعلى هذا يكون من البر الذي
هو فعل الجميل ومنه بر الوالدين والمومنين قال ويجوز ان يكون
المبرور الصادق الخالص لله تعالى هذا كلام القاضي وقال
الجوهري في صحاحه بر حجه وبر حجه بفتح الباء وضمها وبر الله حجه
وقول من قال المبرور المتقبل قد يشكل من حيث انه لا اطلاع
على القبول وجوابه انه قد قيل من علامات القبول ان يزداد بعده
خيرا واما قوله صلى الله عليه وسلم انفسها عند اهلها نفاسة ارفعها
واجودها قال الاصمعي مال نفيس اي مرغوب فيه وقوله
صلى الله عليه وسلم تعين صانعا او تصنع لاخرق الاخرق هو الذي
ليس بصانع يقال رجل اخرق وامراة خرقاء من لا صنعة له فان كان
صانعا حاذقا قيل رجل صنع بفتح النون وامراة صناع بفتح الصاد
واما قوله صانعا ففي الرواية الاخرى الضايع فروي بالصاد
المهملة فيهما وبالنون من الصنعة وروي بالصاد المعجمة وبهمزة بدل
النون تكتب بالياء من الضياع والصحيح عند العلماء رواية الصاد المهملة
والاكثر في الرواية بالمعجمة قال القاضي عياض رحمه الله روايتنا
في هذا من طريق هشام اولا بالمعجمة فتعين ضايعا وكذلك في الرواية
الاخرى فتعين الضايع من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام
والزهري الا من رواية ابي الفتح الشيحي عن عبد الغافر الفارسي
فان شيخنا ابا بحر حدثنا عنه فيهما بالمهملة وهو صواب الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)